باهتمام خاص من رئيس الجمهورية الشهيد آية الله رئيسي

قفزة نوعية في مجال الصناعات الفضائية

بعد مرور نحو ٣ سنوات على بداية نشاط الحكومة الثالثة عشرة في مجال الفضاء، وصل عدد عمليات إطلاق الأقمار الصناعية إلى ١١ عملية. ومع بداية الحكومة الثالثة عشرة، كانت إحدى الاستراتيجيات المهمة التي تم وضعها على جدول الأعمال هي تطوير صناعة الفضاء التي لم تحظ سوى بالقليل من الاهتمام قبل بضع سنوات. وقد اكتسب نمو صناعة الفضاء في البلاد زخماً كبيراً في ظل الحكومة الثالثة عشرة، بينما كان نمو صناعة الفضاء في البلاد في الحكومة السابقة يعاني ركوداً كبيراً حتى توقفت اجتماعات المجلس الأعلى للفضاء لمدة ١٠ سنوات؛ لكن في الحكومة الثالثة عشرة، وباهتمام خاص من رئيس الجمهورية الشهيد آية الله السيد إبراهيم رئيسي، بدأت اجتماعات المجلس الأعلى للفضاء بعد عقد من التوقف. وسنستعرض في هذا التقرير أداء الحكومة الثالثة عشرة في مجال صناعة الفضاء في البلاد.

● خطوة كبرى بإرسال البشر إلى الفضاء

تماشياً مع تصميم الحكومة الثالثة عشرة على إحياء مختلف قطاعات صناعة الفضاء في البلاد وتعزيز المعرفة المكتسبة في مجال الفضاء الحيوي، فان إطلاق الكبسولة البيولوجية يتماشى مع تحقيق خطة إرسال رواد فضاء إيرانيين في أفق ١٤٠٧، والذي صممه وبناه خبراء إيرانيون.

تم إطلاق القمر الصناعي الإيـراني سيمرغ من قاعدة الإمام الخميني الفضائية في محافظة سمنان صباح الخميس ٣٠ ديسمبر ٢٠٢١ ووصل إلى ارتفاع ٤٧٠ كيلومتراً عن سطح الأرض وبسرعة ٧٣٥٠ متراً في الثانية.

ورغم أن القمر الصناعي "نور" تم سابقاً وضعه بنجاح في مدار ٤٢٥ كيلومتراً من الأرض، إلا أنه وفقاً لبيان منظمة الفضاء فان حضور إيران في مجال الفضاء يصل بشكل أساسي إلى مدار ٢٥٠ كيلومتراً من الأرض، ولهذا السبب، يمكن اعتبار وصول "سيمرغ" إلى المدار الذي يبلغ طوله ٤٧٠ كيلومتراً إنجازاً مهماً. وتمكن باحثو بلادنا من إطلاق ثلاثة أقمار صناعية في وقت واحد إلى الفضاء لأول مرة، والتي تشمل قمراً صناعياً بحثياً اسمه ققنوس وإثنين من الأقمار الصناعية المكعبة.

● نجاح الحقن المداري للقمر الصناعي "نور ٢"

نجحت القوة الجوية التابعة للحرس الثوري الإيراني في وضع القمر الصناعي "نور ٢" في مدار يبلغ طوله ٥٠٠ كيلومتر في مارس ٢٠٢٢. وتزامناً مع عطلة شهر شعبان، وضعت القوة الجوية التابعة للحرس الثوري الإسلامي القمر الصناعي "نور ٢" في مدار يبلغ طوله ٥٠٠ كيلومتر باستخدام حامل القمر الصناعي قاصد ثلاثي المراحل من صحراء شاهرود. ومهمة هذا القمر الصناعي هي القياس والرصد، وتم وضع القمر الصناعي "نور ٢" في مدار ٥٠٠ كيلومتر بسرعة ٧,٦ كم وبعد ٤٨٠ ثانية من إطلاقه. وبعد بضعة أشهر، تم عرض بعض الصور التي أرسلها وأظهرت النتائج أن "نور٢" يتمتع بدقة تصوير تبلغ حوالي ١٠ إلى ١٥ متراً.

أظهر هذا الإطلاق أن حامل الأقمار الصناعية "قاصد" الذي يبلغ طوله ١٨ متراً ووزنه ١٨ طناً يتمتع بقدرة جيدة قابلة للإعتماد.

يستخدم "قاصد" في مرحلته الأولى الجزء الدافع من صواريخ "قدر" وفي المرحلة الثانية، يتم تجهيز محرك "سلمان" للوقود الصلب بفوهة متحركة، وفي المرحلة الثالثة، يتم استخدام محرك كروي للوقود الصلب مزود بدفعات غازية لضبط سرعة وزاوية الحقن بدقة.

● حقن القمر الصناعي "خيام" في حاملة الأقمار الصناعية "سايوز"

في صباح يوم الثلاثاء ٩ أغسطس ٢٠٢٢، تم إطلاق القمر الصناعي "خيام" إلى الفضاء على متن الحامل سايوز من قاعدة بايكونور الفضائية في كازاخستان. قمر خيام الصناعي هو قمر صناعي يبلغ وزنه ٦٠٠ كيلوغرام، تم وضعه في مدار يبلغ طوله ٥٠٠ كيلومتر لاستخدام بياناته وصوره المرسلة لمدة ٥ سنوات في مجالات الزراعة والموارد الطبيعية والبيئة والموارد المائية والمناجم ومراقبة الحدود وإدارة الطوارئ. خيام هو قمر صناعي للاستشعار عن بعد، وقد تم تنفيذ كافة الأوامر المتعلقة بالتحكم وتشغيل هذا القمر الصناعي وإصدارها فور إطلاقه من قبل خبراء إيرانيين متمركزين في القواعد الفضائية التابعة لـوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

● إطلاق نموذج نوعي لصاروخ "ناهيد ١"

النموذج النوعي للقمر الصناعي "ناهيد ١" تابع لمركز أبحاث أنظمة الأقمار الصناعية في معهد الأبحاث الفضائية، وهو قمر اتصالات تم إطلاقه في يونيو ٢٠٢٢ على حامل الأقمار الصناعية "ذو الجناح".

● الاختبار شبه المداري لكتلة النقل المداري "سامان"

بجهود خبراء معهد أبحاث الفضاء الإيراني وبالتعاون مع منظمة